دور مشاركة المعرفة بالمجالس العلمية بالجامعات السعودية: دراسة تطبيقية

أحمد محمد البدري[*]

محمد جعفر عارف[**]

التمهيد:

تهدف الدراسة التعرف على مفهوم مشاركة المعرفة بين أمانات المجالس العلمية بالجامعات الحكومية السعودية، ومدى تطبيق مشاركة المعرفة بين هذه المجالس، ومعرفة المعوقات والمشكلات التي تقف عائقاً في وجه مشاركة المعرفة بين أمانات المجالس العلمية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود اهتمام كبير لدى أمانات المجالس العلمية بالجامعات الحكومية السعودية بعملية مشاركة المعرفة، إلا أن هناك تبايناً واضحاً في مستوى المشاركة بين محاور الدراسة. ويرجع السبب في ذلك إلى المعوقات التي ذكرها أمناء المجالس العلمية في عدم وجود نظام واضح وصريح يحدد أهمية ونوع مشاركة المعرفة التي يمكن تبادلها بين أمانات المجالس العلمية بالجامعات الحكومية السعودية، وأن كافة المشاركات بين المجالس العلمية بالجامعات الحكومية السعودية تخضع للاجتهادات الشخصية من قِبل رئيس المجلس العلمي أو أمين المجلس.

(الكلمات المفتاحية: مشاركة المعرفة- أمانات المجالس العلمية- الجامعات الحكومية السعودية)

[*] محاضر بقسم إدارة المعلومات، كلية إدارة الأعمال بجامعة الملك عبد العزيز، جدة.

[**] أستاذ دكتور بقسم علم المعلومات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز، جدة.

المقدمة:

تعد المجالس العلمية في الجامعات السعودية من أهم مجالس الجامعة، حيث تأتي كثاني أكبر وأهم مجلس بالجامعة بعد مجلس الجامعة للدور الذي يقوم به لخدمة أعضاء هيئة التدريس، والمسيرة العلمية والبحثية للجامعة.

وتخضع الجامعات السعودية كافة إلى اللوائح والأنظمة الصادرة من وزارة التعليم العالي، حيث تتولى أمانة المجلس العلمي الاهتمام بشؤون المجلس العلمي ونشاطاته والخدمات التي يقدمها المجلس العلمي، كما تزخر أمانات المجالس العلمية بالجامعات بكثير من قواعد البيانات، والسجلات، والنماذج، والمحاضر التي تمثل كل منها المعرفة الصريحة؛ إضافة إلى توافر المعرفة الضمنية التي هي حصيلة تجارب ناتجة عن معالجة المجالس العلمية لمشكلات تواجهها أو دراسات استطلاعية لتطوير خدماتها أدت إلى تراكم معرفة ضمنية منها ما تم تحويله إلى معرفة صريحة بعد تدوينها في صورة محاضر وقرارات....

وفي ظل الرغبة لتطوير الجامعات السعودية وتحقيق مكانة مرموقة بين الجامعات عالمياً ومع تزايد الجامعات الحديثة حيث أصبح عدد الجامعات الحكومية خمساً وعشرين جامعة وعشر جامعات أهلية ومع زيادة التحديات والطلبات التي ترد إلى المجالس العلمية بالجامعات ظهرت الحاجة إلى مشاركة المعرفة بين المجالس العلمية في الجامعات السعودية كضرورة لدعم مسيرتها.

مشكلة الدراسة:

تعد مشاركة المعرفة سواء الصريحة أو الضمنية من أهم الجوانب التي تهتم بها مؤسسات التعليم العالي لرفع مستوى الخدمات التي تقدمها المؤسسة وتحقيق مكانة مرموقة بين الجامعات عالمياً.

ومع تزايد عدد الجامعات السعودية في السنوات الأخيرة تضاعف أعداد منسوبيها والراغبين في الالتحاق بها، مما أسهم في زيادة مهام المجالس العلمية بالجامعات الإجرائية والتنظيمية والتطويرية والتشريعية، وحيث إن المجالس العلمية في الجامعات السعودية تشترك في الخدمات التي تقدمها كما تشترك في الشريحة المستهدفة من تلك الخدمات (أعضاء هيئة التدريس بالجامعة)، وبتطوير الخدمات العلمية والبحثية، مما يستدعي دراسة مستوى التعاون بين المجالس العلمية، ومعرفة مدى اهتمام تلك المجالس بمشاركة المعرفة مع الآخرين لرفع مستوى الخدمات بالجامعات العريقة ودعم مسيرة الجامعات الناشئة.

وتتولى أمانة المجلس العلمي الاهتمام بشؤون المجلس العلمي، ونشاطاته، والخدمات التي يقدمها المجلس العلمي، كما تزخر أمانات المجالس العلمية بكثير من قواعد البيانات والسجلات والنماذج والمحاضر

التي تمثل كل منها المعرفة الصريحة إضافة إلى توافر المعرفة الضمنية الناتجة عن معالجتها لمشكلات تواجهها أو دراسات استطلاعية لتطوير خدماتها.

وفي هذا السياق تنبع مشكلة الدراسة التي يمكن صياغتها في التساؤل التالي:

"ما واقع مشاركة المعرفة في المجالس العلمية بالجامعات الحكومية السعودية وما السبيل لتطويرها؟"

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها الأولى من نوعها، حيث لم يسبق أن قامت أي دراسة علمية لدراسة مشاركة المعرفة في المجالس العلمية بالجامعات السعودية من قبل، إضافة إلى ما للمجالس العلمية بالجامعات الحكومية السعودية من مكانة مهمة، ودور فعال في أداء الجامعة، ومكانتها، وللمعرفة أهمية كبيرة في إدارة مهام المجالس العلمية، فقد يواجه أحد المجالس صعوبة في معالجة حالة ما إلا أن مجلساً علمياً آخر بجامعة آخر بجامعة أخرى يمتلك المعرفة الكافية في معالجة مثل تلك الحالة لتجارب سابقة اكتسب من خلالها الخبرة والممارسة.

أهداف الدراسة:

يمكن حصر أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

١- التعرف على مفهوم مشاركة المعرفة بين المجالس العلمية في الجامعات الحكومية السعودية.
٢- معرفة مدى تطبيق مشاركة المعرفة بين المجالس العلمية في الجامعات الحكومية السعودية.
٣- معرفة المعوقات، والمشكلات التي تقف عائقاً في وجه مشاركة المعرفة بين أمانات المجالس العلمية في الجامعات الحكومية السعودية.

أسئلة الدراسة:

تنبثق من مشكلة الدراسة مجموعة من التساؤلات التي ستسعى الدراسة للإجابة عنها وهي كالآتي:

١- ما مدى تطبيق مشاركة المعرفة بين المجالس العلمية في الجامعات الحكومية السعودية؟

٢- ما مستوى مشاركة المعرفة بين المجالس العلمية في الجامعات الحكومية السعودية؟

٣- ما الصعوبات التي تواجه عملية مشاركة المعرفة بالمجالس العلمية في الجامعات الحكومية السعودية؟

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وذلك لدراسة مدى مشاركة المعرفة لدى كل مجلس علمي من المجالس العلمية التي سوف يتم دراستها وسيتم ذلك من خلال تحديد عينة قصدية من مجتمع الدراسة بحيث يتمثل حجم العينة في خمس أمانات من أمانات المجالس العلمية في الجامعات السعودية الحكومية وتم إعداد وتصميم استبانة لجمع المعلومات المطلوبة وفقاً لمحاور الدراسة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** المجال الموضوعي لهذه الدراسة هو مشاركة المعرفة بين المجالس العلمية في الجامعات السعودية.
- **الحدود المكانية:** تشمل جميع الجامعات السعودية ممثلة في المجالس العلمية بالجامعات السعودية.
- **الحدود الزمانية:** جرى تنفيذ هذه الدراسة خلال العام ٢٠١٢م.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في أمانات المجالس العلمية في الجامعات السعودية (الجامعات الحكومية) والتي يصل عددها إلى خمس وعشرين جامعة منها جامعات حديثة أُنشئت مؤخراً وأن نشاطات مجالسها العلمية محدودة جداً وجامعات زاد عمرها على الخمس سنوات وجامعات عريقة. وبعد دراسة الواقع اتضح أن هناك سبع عشرة جامعة فقط لها أمانات مجالس علمية مفعلة بشكل كامل.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية عددها خمس جامعات من سبع عشرة جامعة أمانات مجالسها العلمية مفعلة، وهي عبارة عن جامعتين عريقتين يزيد عمرهما على ثلاثين سنة وثلاث جامعات يزيد عمرها على خمس سنوات.

أداة جمع البيانات:

استخدم الباحثان الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وتم تصميمها وعرضها على اثنين من الخبراء لتحكيمها، ووزعت الاستبانات على عينة الدراسة المتمثلة في أمانات المجالس العلمية لخمس أمانات محل الدراسة، كما تم استخدام المقابلة الشخصية مع أمناء المجالس العلمية للجامعات الخمس.

وقد روعي في الاستبانة الوضوح والارتباط بواقع مهام أمانات المجالس العلمية وجاءت في قسمين احتوى القسم الأول على أسئلة عامة للتعرف على موقف كل مجلس علمي من مفهوم مشاركة المعرفة مع الآخرين، كما جاء القسم الثاني ليحتوي على ثمانية محاور تعد المحاور المهمة والأساسية في المهام المسندة للمجالس العلمية يأتي تحت كل محور عدة خيارات في مجال نشاطات المجالس العلمية ومشاركتها مع نظرائها بعد تحديد تاريخ نشأة كل جامعة وعدد كلياتها.

المجالس العلمية بالجامعات السعودية:

تخضع المجالس العلمية بالجامعات الحكومية السعودية إلى نظام التعليم العالي والجامعات السعودية ولوائحه، ويتألف المجلس العلمي بناء على (المادة التاسعة والعشرون) من النظام على الوجه الآتي:

١- وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي- رئيساً.

٢- عضو واحد من أعضاء هيئة التدريس عن كل كلية أو معهد بدرجة أستاذ مشارك على الأقل ويصدر بتعيينهم قرار من مجلس الجامعة بناء على ترشيح من مجلس الكلية أو المعهد وموافقة مدير الجامعة. ويجوز بقرار من مجلس الجامعة أن ينضم إلى عضوية المجلس عدد آخر من الأعضاء من المشتغلين بالبحث والقضايا العلمية لا يتجاوز عددهم نصف مجموع الأعضاء ويعين جميع الأعضاء لمدة سنتين قابلة للتجديد مرة واحدة. وللمجلس تكوين لجان دائمة أو مؤقتة من بين أعضائه أو من غيرهم لدراسة ما يكلفهم به.

قائمة بمهام المجالس العلمية:

أولاً: مهام إجرائية:

- إجازة الرسائل العلمية للمناقشة.
- تعيين عضو هيئة تدريس (من مبتعثي الجامعة).
- تعيين عضو هيئة تدريس (من غير مبتعثي الجامعة).
- الاستقالة أو التقاعد المبكر لعضو هيئة التدريس.
- الترقية العلمية لعضو هيئة التدريس.
- التفرغ العلمي لعضو هيئة التدريس.
- الاتصال العلمي لعضو هيئة التدريس.
- النقل من قسم إلى قسم داخل الكلية أو من كلية إلى أخرى.
- إنشاء جمعية علمية.
- تشكيل هيئة تحرير مجلة علمية.
- تحكيم كتاب للنشر مقدم من عضو هيئة التدريس.
- طلب تحكيم كتاب لاحتسابه ضمن الحد الأدنى للترقية العلمية لعضو هيئة التدريس.
- تقويم الشهادات العلمية التي يتقدم بها أعضاء هيئة التدريس السعوديون.
- إقرار ما يحال إليه من الكتب الدراسية والرسائل الجامعية التي تحتاج إلى مراجعة.
- صرف مكافأة المحكمين (الكتب- الترقيات).

ثانياً: مهام تشريعية وتطويرية:

أ- دراسة آليات تطوير وتنفيذ ووضع وإقرار القواعد التنفيذية والإجرائية لما ورد في (أ- المهام الإجرائية).

ب- تشجيع البحث العلمي والتأليف والترجمة والنشر وله في سبيل ذلك:

- وضع قواعد لتشجيع إعداد البحوث العلمية.
- اقتراح إنشاء مراكز البحث العلمي.
- التنسيق بين مراكز البحث العلمي ووضع خطة عامة لها.
- تنظيم الصلة مع مراكز البحث خارج الجامعة.
- تحديد المكافآت التشجيعية والتقديرية للأعمال العلمية وتحكيمها والأمر بصرفها.

- نشر البحوث والمؤلفات والرسائل العلمية التي يرى نشرها.\
- التوصية بإصدار الدوريات العلمية.
- التوصية بإنشاء الجمعيات العلمية والمتاحف والتنسيق فيما بينها.

الدراسات السابقة:

على الرغم من وجود عدد كبير من الدراسات التي تطرقت إلى مشاركة المعرفة إلا أنه لا يوجد تعريف واحد مقبول ومتفق عليه على نطاق واسع لمفهوم مشاركة المعرفة (Almahamid, McAdams& Kaladeh,(2010). ولقد عرف كل من Bartol and Srivastava,(2002) مشاركة المعرفة على أنها إجراء بين الموظفين لنشر المعلومات ذات الصلة للآخرين في جميع أنحاء المؤسسة. بينما يرى (Lin, 2008) أن مشاركة المعرفة عبارة عن تبادل الخبرات فيما بين الوحدات التنظيمية المختلفة. ويرى كل من (Bock& Kim, 2002) أن تقاسم المعرفة هو حجر الزاوية في إدارة المعرفة.

وعموماً تعد مشاركة المعرفة من المحاور الرئيسة في مجال إدارة المعرفة، ويرجع السبب في ذلك إلى كونها تحاول الربط على المستوى الفردي، حيث يتم إنشاء المعرفة، والربط على المستوى المؤسسي، حيث يتم تطبيق المعرفة وتحقيق القيمة المضافة. ولكن في الممارسة الفعلية والواقع العملي، فإن إدماج المعارف الفردية في المعرفة التنظيمية واجه كثيراً من الحواجز المتجذرة في كل من الفرد والمؤسسة (Constant, Kiesler,& Sproull, 1994; Riege,2005; Szulanski,1996). ولذلك ظهر كثير من الدراسات التي اهتمت بتفاعل الأفراد في المؤسسة واستعدادهم لمشاركة المعرفة مع الآخرين ودراسات أخرى ركزت على أهمية مشاركة المعرفة ودورها في تعزيز مكانة المؤسسة.

ويشير كل من (Jiacheng et al., 2010; McKenzie, 2003) إلى أن مشاركة المعرفة يمكن أن تصور كنشاط يمكن من خلاله نقل المعرفة في أشكال مختلفة أو تبادلها بين الجهات الفاعلة في المؤسسات. وغالباً ما تتواجد هذه المعرفة في مستويات تنظيمية متعددة (Moller and Svahn, 2004). كما يؤكد (Grant, 1996) إلى أن مشاركة المعرفة هي عملية حاسمة ضمن الإطار التنظيمي العام للمؤسسة، سواء كانت هذه المشاركة من خلال فرق مشروعات العمل أو مجموعات العمل الرسمي أو من خلال مجتمعات الممارسة، وأن الهياكل التنظيمية توجد عادةً لإنجاز نتائج جماعية، وأنه من أجل تحقيق نتائج جماعية يصبح من اللازم دمج مجموعات متنوعة من المعرفة التكميلية، كما يفترض كثير من الممارسين والأكاديميين أن مشاركة المعرفة أمر حيوي لتحقيق نتائج جماعية، وأن الناس سوف يتبادلون المعرفة كجزء من متطلبات عملهم (Bore, 2005). إلا أن الواقع يشير إلى أن

مشاركة المعرفة لا تحدث دائماً في الممارسة العملية والتطبيق الفعلي في كثير من الشركات والمؤسسات (Hansen, et al., 1999).

ويشير الإنتاج الفكري إلا أن وجود مشاركة المعرفة أو عدم وجودها في المؤسسات يرجع إلى كثير من الشروط التي ينبغي توافرها، حيث من المفترض أن عدم وجود أي من هذه الشروط يؤدي في الغالب إلى أن مشاركة المعرفة لن تحدث في المؤسسة، أو على أقل تقدير ليس بطريقة فعالة أو بكفاية عالية. وتشمل هذه الشروط خصائص المعرفة مثل المعرفة الضمنية، وخصائص المرسل مثل عبء العمل، وخصائص المتلقي مثل قدرة المرء على الاستيعاب، وخصائص العلاقة بين المرسل والمتلقي مثل مستوى الثقة، وخصائص تنظيمية السياق مثل البنية التحتية للاتصالات، وخصائص ثراء وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Daft and Lengel, 1984; Cohen and Levinthal, 1990; Huber, 1991; Szulanski, 1996; Boisot, 1998; Lane and Lubatkin,1998; Andrew and Delahaye, 2000; Moenaert, et al., 2000). ويرى (Szulanski 2000) أن من أسباب ضعف نقل المعرفة الثقافة التنظيمية السائدة وعدم قدرتها على حل الصراعات، حيث يقلل الصراع في المنظمة من فاعلية مشروعات نقل المعرفة. ويؤكد كل من (Rehman, et al., 2009) أنه على الرغم من أن كثيراً من الدراسات المتعلقة بمشاركة المعرفة ناقشت العوامل التي تؤثر على مشاركة المعرفة مثل: المكافآت الذاتية والخارجية، والمناخ التنظيمي الاجتماعي والنفسي، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والفوائد والتكاليف قصيرة المدى وطويلة المدى، إلا أن هناك عوامل أخرى تتعلق بمنظور السلوك التنظيمي، هذه العوامل تشمل القضايا الوظيفية ذات الصلة مثل: الأداء الوظيفي، والرضا الوظيفي، وخصائص العمل والمشاركة المهمة، وهناك عوامل أخرى تشمل قضايا ذات صلة بالموظف مثل: العقد النفسية، والالتزام التنظيمي، والتمكين، ودوران الموظفين، والعوامل التنظيمية والضغوطات. بينما ركز (Wagner, 2003) على أهمية فرق العمل ودورها الفعال في نقل ومشاركة المعرفة، وأن الاتصالات الأفقية الرأسية بين فرق العمل تساعد على مشاركة المعرفة ونشر المعرفة بين العاملين، كما يؤكد على أهمية اللغة المشتركة بين العاملين وتأثيرها في نقل ومشاركة المعرفة.

التحليل والمناقشة:

تم توزيع استبانة الدراسة على خمس جامعات حكومية تمتلك مجالس علمية مفعلة تختلف في مواقعها الجغرافية وعمر كل جامعة كما هو موضح في الجدول رقم (١) كما تم إجراء المقابلة الشخصية مع أمانات تلك المجالس ممثلة في أمناء مجالسها للاطلاع على معوقات مشاركة المعرفة من وجهة نظرهم وتطلعهم نحو مشاركة أفضل.

الجدول رقم (١) توزيع الجامعات جغرافياً وزمانياً

الجامعة	عمر الجامعة	عدد كلياتها
جامعة الطائف	٩ سنوات	١٧ كلية
جامعة جازان	٧ سنوات	٢٢ كلية
جامعة أم القرى	٣٢ سنة	٣٣ كلية
جامعة الملك عبد العزيز	٤٥ سنة	٣٣ كلية
جامعة طيبة	٩ سنوات	٢٧ كلية

الجدول رقم (٢) مفهوم مشاركة المعرفة مع الآخرين

المحور	نعم دائماً	نعم أحياناً	نعم نادراً	لا
في حالة حاجتكم لتفسير لائحة أو وجود غموض في حالة محددة، هل تطلبون المشورة من مجالس علمية مشابهة؟	١	٤	–	–
هل تقدمون المشورة والنصح لجهات (مجالس علمية) أخرى مشابهة؟	١	٤	–	–
هل تقومون بنشر اللوائح والأنظمة والقواعد التنفيذية والإجرائية عبر موقعكم الإلكتروني وإتاحتها للفائدة؟	٣	٢	–	–
هل تقومون بنشر النماذج والاستمارات أو نماذج للمحاضر عبر موقعكم الإلكتروني وإتاحتها للفائدة؟	١	٣	١	–
تتعاون بعض الجامعات ممثلة في المجالس العلمية مع بعض الكليات الخاصة أو التي تتبع جهات غير الجامعات أومراكز بحثية فيما يتعلق بترقية منسوبيها هل سبق أن تعاونتم في هذا المجال؟	٤	–	–	١

يتضح من الجدول رقم (٢) أن مفهوم مشاركة المعرفة مع الآخرين موجود لدى جميع أمناء المجالس العلمية في الجامعات الحكومية السعودية محل الدراسة، وهذا يتضح من خلال مستوى التفاعل بين هذه المجالس العلمية مع بعضها ومع الآخرين في مشاركة المعرفة ونقل مل لديها من خبرات. وهذا

مؤشر إيجابي يدل على إمكانية تنظيم مشاركة المعرفة وتبادل الخبرات والممارسات بين جميع أمانات المجالس العلمية بالجامعات السعودية الحكومية وغيرها من الجامعات أو الكليات الأهلية أو الخاصة.

الجدول رقم (٣) مشاركة المعرفة فيما يتعلق بالترقيات العلمية لأعضاء هيئة التدريس

موضوع المشاركة / الجامعة	قواعد بيانات المحكمين	نماذج تقديم طلب الترقية	آلية متابعة المحكمين	آلية اختيار المحكمين	مشاركة المعرفة في دراسة حالة محددة	اشتراط أوعية النشر	مجموع مشاركات الجامعة
جامعة الطائف	✓	✓					٢
جامعة جازان	✓					✓	٢
جامعة أم القرى		✓	✓	✓	✓	✓	٥
جامعة الملك عبد العزيز	✓	✓	✓		✓		٤
جامعة طيبة		✓		✓			٢
إجمالي مشاركات الموضوع	٣	٤	٢	٢	٢	٢	١٥

يوضح الجدول رقم (٣) مستوى مشاركة المعرفة بين المجالس العلمية بالجامعات فيما يتعلق بمحور الترقيات العلمية لأعضاء هيئة التدريس، ويلاحظ أن أغلب المجالس العلمية قيد الدراسة تهتم بمشاركة المعرفة فيما يتعلق بنماذج تقديم طلب الترقية، حيث إن تلك النماذج تتضمن كثيراً من النقاط الإرشادية والتوضيحية للمتقدم للترقية العلمية يتم صياغتها وتداولها كمحصلة لممارسات وخبرة تكونت لدى أمانات المجالس العلمية بهذا الشكل كمعرفة صريحة، بينما تأتي مشاركة المعرفة في تبادل قواعد بيانات المحكمين ثانياً في الترتيب، مع تساوي باقي العناصر في الترتيب.

الجدول (٤) مشاركة المعرفة فيما يتعلق بآلية التعيين في عضوية هيئة التدريس لغير المعيدين والمحاضرين

موضوع المشاركة / الجامعة	تبادل القواعد والاشتراطات المعمول بها في الجامعة	آلية استقطاب العائدين من بعثة خادم الحرمين الشريفين	تسلسل الإجراءات والخطوات	مناقشة حالة تعيين محددة	مجموع مشاركات الجامعة
جامعة الطائف	✓	✓			٢
جامعة جازان				✓	١
جامعة أم القرى	✓		✓		٢
جامعة الملك عبد العزيز		✓		✓	٢
جامعة طيبة	✓				١
إجمالي مشاركات الموضوع	٣	٢	١	٢	٨

ضمن محور آلية التعيين في عضوية هيئة التدريس لغير المعيدين والمحاضرين، يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن تركيز أمانات المجالس العلمية في مشاركة المعرفة ينصب على تبادل القواعد والاشتراطات المعمول بها في الجامعة، بينما يقل الاهتمام في مشاركة المعرفة لباقي العناصر. وقد يعود اهتمام أمانات المجالس العلمية بتبادل المعرفة فيما يتعلق بالقواعد والاشتراطات التي تطبقها على المتقدمين للالتحاق بعضوية هيئة التدريس من غير المعيدين والمحاضرين، نظراً لتزايد أعداد طالبي الالتحاق بعضوية هيئة التدريس بالجامعات سواء العائدين من بعثة خادم الحرمين الشريفين أو نقلاً من قطاعات أخرى حاصلين على درجة الدكتوراه ويرون في أن التحاقهم بالجامعات تحقيق لتطلعاتهم الاجتماعية والاقتصادية، وارتفاع وتيرة التوظيف في الجامعات التي بدأت تتوسع في أنشطتها.

الجدول رقم (٥) مشاركة المعرفة في الاتصال العلمي

موضوع المشاركة / الجامعة	تبادل القواعد والاشتراطات المعمول بها في الجامعة	آلية تشجيع أعضاء هيئة التدريس	الاطلاع على المتاح عبر مواقع الجامعات الأخرى	مناقشة حالة تعيين محددة	مجموع مشاركات الجامعة
جامعة الطائف					٠
جامعة جازان			✓		١
جامعة أم القرى	✓			✓	٢
جامعة الملك عبد العزيز		✓			١
جامعة طيبة	✓				١
إجمالي مشاركات الموضوع	٢	١	١	١	٥

يوضح الجدول رقم (٥) مستوى مشاركة المعرفة بين المجالس العلمية بالجامعات قيد الدراسة فيما يتعلق بمحور الاتصال العلمي، ويلاحظ من الجدول قلة الاهتمام بمشاركة المعرفة في عناصر هذا المحور، وهنا ينبغي الإشارة إلى وضوح الإجراءات في هذا المحور، وإن كان هناك اهتمام أكبر بعنصر تبادل القواعد والاشتراطات المعمول بها في الجامعة.

الجدول رقم (٦) مشاركة المعرفة في التفرغ العلمي

موضوع المشاركة / الجامعة	تبادل القواعد والاشتراطات المعمول بها في الجامعة	آلية تشجيع أعضاء هيئة التدريس	الاطلاع على المتاح عبر مواقع الجامعات الأخرى	مناقشة حالة تعيين محددة	مجموع مشاركات الجامعة
جامعة الطائف	✓				١
جامعة جازان			✓		١
جامعة أم القرى					٠
جامعة الملك عبد العزيز		✓			١
جامعة طيبة			✓		١
إجمالي مشاركات الموضوع	١	١	٢	٠	٤

يوضح الجدول رقم (٦) مستوى مشاركة المعرفة بين المجالس العلمية بالجامعات فيما يتعلق بمحور التفرغ العلمي، ويلاحظ من الجدول قلة الاهتمام بمشاركة المعرفة في عناصر هذا المحور، ويرجع السبب أيضاً في ذلك إلى وضوح الإجراءات في هذا المحور كسابقه، وإن كان هناك اهتمام من بعض المجالس بما هو متاح عبر مواقع الجامعات الأخرى.

الجدول رقم (٧) مشاركة المعرفة في المجلات العلمية

موضوع المشاركة / الجامعة	تبادل القواعد والاشتراطات المعمول بها في الجامعة	آلية تشجيع أعضاء هيئة التدريس	الاطلاع على المتاح عبر مواقع الجامعات الأخرى	مناقشة حالة تعيين محددة	مجموع مشاركات الجامعة
جامعة الطائف				✓	١
جامعة جازان					٠
جامعة أم القرى	✓				١
جامعة الملك عبد العزيز					٠
جامعة طيبة					٠
إجمالي مشاركات الموضوع	١	٠	٠	١	٢

يوضح الجدول رقم (٧) مستوى مشاركة المعرفة بين المجالس العلمية بالجامعات فيما يتعلق بمحور المجلات العلمية، حيث اقتصرت مشاركة المعرفة على موضوعين فقط هما تبادل القواعد والاشتراطات المعمول بها في الجامعة ومناقشة حالة تعيين محددة في كل موضوع بمشاركة واحدة فقط، بينما لا يوجد أي مشاركة في الموضوعات الأخرى وهذا مؤشر إلى ضعف الاهتمام بمحور مشاركة المعرفة فيما يتعلق بالمجلات العلمية.

الجدول رقم (٨) مشاركة المعرفة في الجمعيات العلمية

موضوع المشاركة / الجامعة	تبادل القواعد والاشتراطات المعمول بها في الجامعة	آلية تشجيع أعضاء هيئة التدريس	الاطلاع على المتاح عبر مواقع الجامعات الأخرى	مناقشة حالة تعيين محددة	مجموع مشاركات الجامعة
جامعة الطائف					٠
جامعة جازان					٠
جامعة أم القرى	✓				١

جامعة الملك عبد العزيز					٠
جامعة طيبة		✓			١
إجمالي مشاركات الموضوع	١	٠	١	٠	٢

يتضح من الجدول رقم (٨) أن نسبة مشاركة المعرفة في محور الجمعيات العلمية ضعيفة جداً، كالمحور السابق، حيث اقتصرت مشاركة المعرفة على موضوعين فقط هما: تبادل القواعد والاشتراطات المعمول بها في الجامعة، والاطلاع على ما هو متاح عبر مواقع الجامعات الأخرى، وفي كل موضوع مشاركة واحدة فقط، بينما لا يوجد أي مشاركة في الموضوعات الأخرى، وهذا مؤشر أيضاً إلى ضعف الاهتمام بمحور مشاركة المعرفة فيما يتعلق بالجمعيات العلمية.

الجدول رقم (٩) مشاركة المعرفة في الكتب المحكمة

موضوع المشاركة / الجامعة	معايير تحكيم كتاب لاحتسابه ضمن الحد الأدنى للترقية العلمية	معايير تحكيم كتاب كمرجع علمي	تسلسل الإجراءات والخطوات	الاطلاع على المتاح عبر مواقع الجامعات الأخرى	مجموع مشاركات الجامعة
جامعة الطائف	✓		✓		٢
جامعة جازان				✓	١
جامعة أم القرى	✓	✓	✓		٣
جامعة الملك عبد العزيز			✓	✓	٢
جامعة طيبة	✓	✓	✓		٣
إجمالي مشاركات الموضوع	٣	٢	٤	٢	١١

يلاحظ من الجدول رقم (٩) أن مستوى مشاركة المعرفة بين المجالس العلمية بالجامعات فيما يتعلق بعناصر محور الكتب المحكمة مرتفعة نسبياً عن بعض المحاور الأخرى، وخصوصاً فيما يتعلق بتسلسل الإجراءات والخطوات، وقد يعود السبب في اهتمام أمانات المجالس العلمية بعناصر هذا المحور

لارتباطها بعملية الترقيات العلمية، وهي من الموضوعات المهمة التي تناقشها المجالس العلمية.وهذه النتائج تتوافق مع نتائج الجدول رقم (٣) الخاص بمحور الترقيات العلمية.

الجدول رقم (١٠) مشاركة المعرفة في إجراءات العمل بأمانة المجلس العلمي

موضوع المشاركة / الجامعة	آلية عقد الاجتماعات	آلية صرف مكافأة تحكيم الإنتاج العلمي	آلية صرف مكافئة التميز	الاطلاع على المتاح عبر مواقع الجامعات الأخرى	مجموع مشاركات الجامعة
جامعة الطائف					٠
جامعة جازان	✓			✓	٢
جامعة أم القرى	✓	✓			٢
جامعة الملك عبد العزيز	✓	✓	✓		٣
جامعة طيبة	✓		✓		٢
إجمالي مشاركات الموضوع	٤	٢	٢	١	٩

يوضح الجدول رقم (١٠) مستوى مشاركة المعرفة بين المجالس العلمية بالجامعات فيما يتعلق بمحور إجراءات العمل بأمانة المجلس العلمي، ويلاحظ من الجدول أن هناك أربع أمانات مجالس علمية من أصل خمس أمانات قيد الدراسة تهتم بمشاركة المعرفة فيما يتعلق بآلية عقد الاجتماعات، وهذا يعني وجود اهتمام في هذه الأمانات لتطوير آلية عقد الاجتماعات وكيفية إرسال موضوعات الاجتماعات إلى أعضاء المجلس العلمي.

كما توصل الباحثان من خلال الاستبانة ومقابلة أمناء المجالس العلمية لعينة المجتمع محل الدراسة إلى معوقات مشاركة المعرفة بين أمانات المجالس العلمية والتي تتمثل في الآتي:

١- تخضع المشاركات بين المجالس العلمية بالجامعات السعودية كافة للاجتهادات الشخصية من قِبل رئيس المجلس العلمي أو أمين المجلس.

٢- الافتقار إلى تنظيم مشاركة المعرفة بين أمانات المجالس العلمية.

٣- مستوى العلاقات بين أمناء المجالس العلمية يؤدي دوراً في حجم المشاركة.

النتائج والتوصيات:

الجدول رقم (١١) مستوى مشاركة المعرفة وفق محور الدراسة

المحور	عدد المشاركات
مشاركة المعرفة فيما يتعلق بالترقيات العلمية لأعضاء هيئة التدريس	١٥
مشاركة المعرفة فيما يتعلق بآلية التعيين في عضوية هيئة التدريس لغير المعيدين والمحاضرين	٨
مشاركة المعرفة في الاتصال العلمي	٥
مشاركة المعرفة في التفرغ العلمي	٤
المجلات العلمية	٢
مشاركة الجمعيات العلمية	٢
الكتب المحكمة	١١
إجراءات العمل بأمانة المجلس العلمي	٩

يبين الجدول رقم (١١) ملخصاً لمستوى مشاركة المعرفة لجميع محاور الدراسة، حيث اتضح الاهتمام الكبير لدى أمانات المجالس العلمية بمشاركة المعرفة فيما يتعلق بموضوع الترقيات العلمية ١٥ مشاركة، في حين يوضح الجدول بأن هناك ضعفاً في مشاركة المعرفة في موضوعي الجمعيات العلمية والمجلات العلمية بواقع مشاركتين لكل محور. وبالتالي يمكن القول بأن هناك مشاركة للمعرفة بين أمانات المجالس العلمية في محاور الاستبانة والتي تغطي معظم نشاطات المجالس العلمية مع تباين واضح في مستوى المشاركة بين هذه المحاور. وقد يرجع السبب في ذلك إلى المعوقات التي ذكرها أمناء المجالس العلمية في عدم وجود نظام واضح وصريح يحدد أهمية ونوع مشاركة المعرفة التي يمكن تبادلها بين أمانات المجالس العلمية بالجامعات الحكومية السعودية.

ومن نتائج الدراسة فإن الباحثين يوصيان بأهمية تصميم نظام يسمح بمشاركة المعرفة بين أمانات المجالس العلمية بالجامعات الحكومية السعودية، وإتاحة ما تمتلكه الأمانات من نماذج ومحاضر وتجارب وخبرات، وذلك عبر موقع إلكتروني يتم إنشاؤه خصيصاً ليُتيح لرؤساء، أعضاء المجالس العلمية وأمنائها تبادل المعرفة فيما بينهم، كما يوصي الباحثان بأهمية تنظيم لقاء دوري بين أمناء المجالس العلمية بالجامعات السعودية؛ لنقل الخبرات والتجارب ومناقشة المستجدات والصعوبات التي تواجهها أمانات المجالس العلمية بالجامعات الحكومية السعودية.

المصادر والمراجع

Almahamid. S., McAdams A. &. Kalaldch. T. (2010). The Relationships among Organizational Knowledge Sharing Practices, Employees' Learning Commitments, Employees' Adaptability, and Employees' Job Satisfaction: An Empirical Investigation of the Listed Manufacturing Companies in Jordan. *Interdisciplinary Journal of Information, Knowledge, and Management.* Vol. 5, pp. 327-356. Andrew, K. and Delahaye, B. (2000). Influences on knowledge processes in organizational learning. *Journal of Management Studies.* Vol. 37, pp. 797-810.

- Bartol. K. & Srivastava, A. (2002). Encouraging knowledge sharing: The role of organizational reward systems. *Journal of Leadership and Organizational Studies.* Vol. 9, No. 1, pp. 64-76.
- Bock. G. & Kim, Y. (2002). Breaking the myths of rewards. *Informational Resources Management Journal.* Vol. 15, No. 2. pp. 14-21.
- Boisot, M. (1998). *Knowledge assets; Securing competitive advantage in the information economy.* Oxford University Press.
- Boer, N. (2005). *Knowledge Sharing within Organizations: A situated and relational Perspective.* PhD Thesis. Erasmus University Rotterdam.
- Cohen. W. and Lcvinthal, D. (1990). Absorbtive capacity: a new perspective on learning and innovation. *Administrative Science Quarterly.* Vol. 35, pp. 128-152.

- Constant, D., Kiesler, S., & Sproull, L. (1994). What's mine is ours, or is it? A study of attitudes about information sharing. *Information Systems Research.* Vol. 5, No. 4. pp. 400-421.
- Daft, R. and Lengel, R. (1984). Information richness: a new approach to managerial behavior and organizational design. *Research in*
- *Organizational Behavior.* Vol. 6, pp. 191-233.
- Grant. R. (1996). Toward a Knowledge- Based Theory of the Firm. *Strategic Management Journal.* Vol. 17. pp. 109-122. Hansen, M. (1999). The seareh- transfer problem: the role of weak ties in sharing knowledge across organization subunits. *Administrative Science Quarterly.* Vol. 44. pp. 82- 111.
- Huber, G. (1991). Organizational learning: the contribution process and the literatures. *Organization Science.* Vol. 2, pp. 88-115.
- Jiachcng, W., Lu, L. and Francesca,
- C. (2010). A cognitive model of intra-organi/ational knowledge- sharing motivations in the view of cross culture. *International Journal of Information Management.* Vol. 30. No. 3, pp. 220-239.
- Lane. P. J. and Lubatkin. M. (1998). Relative absorbtivc capacity and interorganizational learning. *Strategic Management Journal.* Vol. 19. pp. 461-477.
- Lin, W. (2008). The effect of knowledge sharing model. F.xpcrt Systems with Applications. *An International Journal.* Vol. 34, No. 2, pp. 1508-1521.
- McKenzie. K. (2003), Leveraging organizational tacit knowledge: delivering knowledge based consulting solutions through interpersonal knowledge exchange. The International *Journal of Knowledge, Culture and Change Management.* Vol. 3, pp. 141-155.
- Moenaert, R.. Caeldries. A. and Wauters, E. (2000). Communication flows in international product innovation teams. *Journal of Product Innovation Management.* Vol. 17, pp. 360-377.

- Moller, K. and Svahn, S. (2004). Crossing Fast-West boundaries: knowledge sharing in iiucrculiural business networks. *Industrial Marketing Management.* Vol. 33 No. 3, pp. 219-228.
- Rchman, M.; Mahmood, A.; Salleh, R. & Amin. A. (2011). Review of Factors Affecting Knowledge Sharing Behavior. *International Proceedings of Economics Development and Research,* vol.3, pp. 223-227.
- Riege, A. (2005). Three-dozen knowledge-sharing barriers managers must consider. *Journal of Knowledge Management.* Vol. 9, No. 3, pp. 18-35.
- Szulanski, G. (1996). Exploring international stickiness: Impediments to the transfer of best practice within the firm. *Strategic management Journal.* Vol. 17, pp. 27-43.
- Wagner, B. (2003). Learning and knowledge transfer in partnering. *Journal of Knowledge Management.* vol. 7 No..2, pp. 97-113.